الأمم المتحدة

A/55/660–S/2000/1144

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
1 December 2000
Arabic
Original: French

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والخمسون
الحالة في البوسنة والهرسك
صون الأمن الدولي: الاستقرار والتنمية
في جنوب شرق أوروبا

مجلس الأمن
السنة الخامسة والخمسون

رسالة مؤرخة ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لفرنسا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أوجه انتباهكم إلى الإعلان الختامي لمؤتمر قمة زغرب الصادر في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (انظر المرفق).

وسأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البندين ٤٥ و ٦٧ (ب) من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) جان – دافيد لوفيت
الممثل الدائم لفرنسا
لدى الأمم المتحدة

051200 051200 00-77831 (A)

مرفق للرسالة المؤرخة ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لفرنسا لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالانكليزية والفرنسية]

الإعلان الختامي لمؤتمر قمة زغرب

١ - نعقد، نحن رؤساء دول أو حكومات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وألبانيا، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة والبوسنة والهرسك، وكرواتيا، وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، وكذلك وزير خارجية سلوفينيا، ورئيس اللجنة الأوروبية، بحضور الممثل السامي للأمين العام لشؤون السياسة الخارجية والأمنية المشتركة، والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، والممثل الخاص للاتحاد الأوروبي الذي يعمل كمنسق لميثاق تحقيق الاستقرار لجنوب شرق أوروبا، والممثل السامي لشؤون البوسنة والهرسك، اجتماعا في زغرب في وقت يوشك فيه نور الديمقراطية أن يعم جميع أرجاء المنطقة.

وبدأت سنة ٢٠٠٠ بتغيير ديمقراطي في كرواتيا، أعقبته الانتخابات الرئاسية والتشريعية. واستمرت بانتصار القوى الديمقراطية في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في انتخابات ٢٤ أيلول/سبتمبر. وتتطور هذه الحركة لمصلحة جميع البلدان في المنطقة وتمنحها تطلعات مستقبلية جديدة.

٢ - وتفتح التغيرات التاريخية الأخيرة الطريق أمام المصالحة والتعاون الإقليميين. وهي تمكن جميع البلدان في المنطقة لإقامة علاقات جديدة، مفيدة لها جميعا، من أجل استقرار المنطقة والسلام والاستقرار في القارة الأوروبية. وهي تقدم زخما جديدا لسياسة حسن الجوار القائمة على تسوية المنازعات عن طريق التفاوض، واحترام حقوق الأقليات، واحترام الالتزامات الدولية، بما في ذلك المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، والتسوية الدائمة لمشكلة اللاجئين والمشردين واحترام الحدود الدولية للدول. وهي تؤدي إلى تعزيز الأمن الإقليمي وكفيلة بمساعدة البلدان المعنية على إنجاح المفاوضات بشأن الحد من التسلح وخفض الأسلحة على الصعيد الإقليمي، كما نُص على ذلك في اتفاقات دايتون.

ونود أن نشدد على المساهمة الهامة التي قدمها ميثاق تحقيق الاستقرار لتنفيذ الإصلاحات والتنمية الاقتصادية وتعزيز الأمن والتعاون الإقليميين. وكان الاتحاد الأوروبي هو الداعي إلى إبرام ميثاق تحقيق الاستقرار وسيستمر في العمل كقوة دافعة له.

ويتمثل هدفنا في عقد مؤتمر إقليمي ثان للتمويل تقدم فيه البلدان المعنية برامج للإنعاش والإصلاح الاقتصاديين.

وتشكل الديمقراطية والمصالحة الإقليمية والتعاون من ناحية، وتقارب كل هذه البلدان مع الاتحاد الأوروبي من ناحية أخرى، كلا لا يتجزأ.

٣ - ويتعهد رؤساء دول أو حكومات البلدان الخمسة المعنية بالعمل من الآن فصاعدا على إبرام اتفاقيات للتعاون الإقليمي فيما بين بلدانهم تنص على إجراء حوار سياسي، وإقامة منطقة للتجارة الحرة الإقليمية وتعاون وثيق في ميدان القضاء والشؤون الداخلية، لا سيما من أجل تعزيز القضاء واستقلاله، لمكافحة الجريمة المنظمة، والفساد، وغسيل الأموال، والهجرة غير المشروعة، والاتجار في البشر وجميع الأشكال الأخرى في الاتجار. وستدمج هذه الاتفاقيات في اتفاقات تحقيق الاستقرار والانتساب كما أبرمت مع الاتحاد الأوروبي. وأعلن رؤساء دول أو حكومات البلدان الخمسة المعنية الأهمية التي يعلقونها على تدريب ضباط الشرطة والقضاة وتعزيز عمليات مراقبة الحدود.

وسيسير التقارب مع الاتحاد الأوروبي يدا بيد مع عملية تطوير التعاون الإقليمي. وتساهم أيضا مختلف مبادرات الشركاء في تحقيق هذا الهدف. وتوجد لذلك مسألة ذات أولوية تتمثل في تطوير التعاون الإقليمي، والذي يتعين تطبيقه في مشاريع معينة، مثل إعادة الملاحة في نهر الدانوب. وفي هذا الصدد، نلاحظ مع الارتياح أن دورة استثنائية لمجلس البحر الأدرياتيكي والبحر الأيوني ستعقد صباح اليوم في زغرب، بمشاركة رئيس اللجنة الأوروبية.

ويلاحظ الاتحاد الأوروبي بارتياح اتخاذ الخطوات الأولى لتسوية مسألة خلافة جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية ويحث الأطراف المعنيين على التقدم في هذا الاتجاه. ويثني أيضا على إقامة العلاقات الدبلوماسية بسرعة بين بلدان المنطقة التي لم تكن بينها علاقات.

٤ - وفي هذا السياق، فإن الطريق مفتوح الآن أمام جميع بلدان المنطقة للتقارب مع الاتحاد الأوروبي كجزء من عملية تحقيق الاستقرار والانتساب.

ويؤكد الاتحاد الأوروبي رغبته في الإسهام في توطيد الديمقراطية ويقدم تأييده الشديد لعملية المصالحة والتعاون بين البلدان المعنية. ويؤكد مجددا المنظور الأوروبي للبلدان المشاركة في عملية تحقيق الاستقرار والانتساب ومركزها كمرشحة محتملة للعضوية وفقا لنتائج مؤتمر فيرا.

وتعتبر عملية تحقيق الاستقرار والانتساب جوهر سياسة الاتحاد تجاه البلدان الخمسة المعنية. وهي تراعي حالة كل بلد وتقوم على أساس احترام الشروط التي حددها المجلس في ٢٩ نيسان/أبريل ١٩٩٧ المتعلقة بالإصلاحات الديمقراطية والاقتصادية والمؤسسية. واستنادا لهذه المعايير، يقترح الاتحاد نهجا فرديا لكل بلد من هذه البلدان، يظهر مضمونه في المرفق.

ويعرض الانضمام المحتمل استنادا إلى أحكام معاهدة الاتحاد الأوروبي، واحترام المعايير المحددة في اجتماع المجلس الأوروبي في كوبنهاغن في حزيران/يونيه ١٩٩٣، والتقدم المحرز في تنفيذ اتفاقات تحقيق الاستقرار والانتساب، لا سيما فيما يتعلق بالتعاون الإقليمي.

وسيشرع الاتحاد الأوروبي قريبا في البدء في تنفيذ برنامج فريد للجماعة الأوروبية لتقديم المعونة للبلدان المشاركة في عملية تحقيق الاستقرار والانتساب، والمعنون تقديم الجماعة الأوروبية للمساعدة من أجل إعادة البناء والتحول الديمقراطي وتحقيق الاستقرار.

وستزود هذه الأداة الجديدة للجماعة الأوروبية من أجل ألبانيا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، والبوسنة والهرسك، وكرواتيا، وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، بسند تمويلي بمبلغ ٤,٦٥ بليون يورو على مدى الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٦ وسيتولى مساندة ودعم الإصلاحات الديمقراطية والاقتصادية والمؤسسية للبلدان الخمسة المعنية.

ويتولى الاتحاد تنفيذ وتقديم أفضليات تجارية استثنائية غير متماثلة للبلدان الخمسة المعنية والتي ستحبذ وصول منتجاتها الصناعية والزراعية إلى سوق الجماعة الأوروبية، للمساعدة على إنعاش اقتصاداتها بحفز الصادرات. ويدعو الاتحاد هذه البلدان إلى مواصلة إصلاحاتها لاستخلاص أقصى الفوائد من الفرص التجارية التي هيأتها هذه التدابير. ويتمثل الهدف في تحقيق إقامة منطقة متوازنة للتجارة الحرة بين هذه البلدان والاتحاد الأوروبي وفقا لقواعد منظمة التجارة العالمية.

مرفق

عملية تحقيق الاستقرار والانتساب على أساس فردي

- **ألبانيا:** أثنى الاتحاد على التقدم المحرز منذ دراسة الجدوى التي اضطلعت بها اللجنة ويدعو قادة البلد إلى مواصلة جهودهم. وقرر الاتحاد زيادة تعاونه وتحديد الإصلاحات لتنفيذها. ولتحقيق هذه الغاية وافق على إنشاء فريق توجيهي رفيع المستوى بين الاتحاد الأوروبي وألمانيا. وسيقدم تقرير إلى المجلس قبل منتصف عام ٢٠٠١ للإعداد لإجراء مفاوضات بشأن اتفاق لتحقيق الاستقرار والانتساب.

- **جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة:** نقوم اليوم بالتوقيع وبالأحرف الأولى على الاتفاق الأول لتحقيق الاستقرار والانتساب، والذي سيمثل مرحلة هامة في تنفيذ الإصلاحات. ويدعو الاتحاد قادة هذا البلد إلى مواصلة الإصلاحات وفقا لأحكام الاتفاق.

- **البوسنة والهرسك:** يدعو الاتحاد سلطات هذا البلد إلى مواصلة جهودها، على أساس التقدم المحرز، وتمكين البوسنة والهرسك من الوفاء بحلول منتصف عام ٢٠٠١ بجميع

الشروط الموضوعة في ''خريطة الطرق'' الموضوعة في الربيع الماضي، حتى يمكن للجنة أن تضطلع بدراسة الجدوى.

- **كرواتيا**: يثني الاتحاد على مستوى الجهود ونجاح الإصلاحات التي شرعت فيها سلطات البلد منذ بداية هذا العام. فقد مكنت المفاوضات المتعلقة باتفاق تحقيق الاستقرار والانتساب من أن تبدأ: ونأمل في أن نحرز تقدما سريعا.

- **جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية**: احتمال إبرام اتفاق لتحقيق الاستقرار والانتساب قائم الآن وفقا للدعوة الصادرة من المجلس في ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠. واتخذ قرار لإنشاء ''فرقة عمل استشارية بين الاتحاد الأوروبي وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية''. وستقوم اللجنة بإجراء دراسة جدوى بنية التفاوض على مبادئ توجيهية لاتفاق تحقيق الاستقرار والانتساب.